والكوخ محلة معروفة ببغداد والمؤذنة بضم الميم ويليها همزة ساكنة قال ابن
المكرم هو القصر وبعضهم الذي يولد ضاويا نحيفا فاما قول الشاعر
وعدت وكان الخلف منك سجية. مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
فاكثر الرواة يروونه بيثرب ويعنون به المدينة وانكر ابن الكلبي
موضع يترب اليمامة بناحية منازل العمالقة واحتج لذلك بان
عرقوبا كان من العمالقة الذين لم ينزلوا المدينة عرقوب يضرب به
المثل في خلف المواعيد وقصته مشهورة وهو عرقوب ابن معبد
ابن زهير احد بني عبد شمس ابن ثعلبه من العمالقه او عرقوب ابن
صخر للكلبي يا ابي مرحب على اختلاف فيه قال الحافظ ابو الخطاب
سميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب
ابن عبيد ويروى البيت لعلقمة الاشجعي ويروى بالواو والفا وقال
ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل انه من الاوس فيصح على هذا
ان يكون يثرب بالمثناة والراء المعجمة لان العماليق كانت ديارهم
باليمامة الى ديار ويثرب هناك قال وكانت العماليق ايضا بالمدينة
ففي البيت روايتان اقول قد ثبت ان الانصار من العمالقة واصلهم
من اليمن بغير شك فلا وجه للتردد بما ذكر وانما الكلام في قصة
عرقوب هل كانت باليمن ام لا والذي ينبغي ان يصح هو هذا او كره
النبي صلى الله عليه وسلم تسمية المدينة يثرب لانه من التثريب وهو التقريع
والتبكيت قال تعالى لا تثريب عليكم واما قوله يا اهل يثرب فحكاية
عن من قاله من المنافقين كما نبه عليه ابن هشام فلا يقدح
في الكراهة وقيل كره لانه اسم رجل جاهل وقوله ناظم مضارع ناحم

بتاد

بتاء مثناة فوقيه وحا معجمة بمعنى بلا صغها ويتقرب من حدودها
ويقولون ازمعت على المسير ووجه الكلام ازمعت المسير
في تهذيب الازهري يقال هو الشجاع لمن ازمع الامر ولم ينثن عنه
ومصدره الزماع وحكى ابو عبيدة عن الكسائي ازمعت الامر
وانكر ازمعت عليه وشمر وغيره يجيز ازمعت عليه اهـ وقال
ابن بري اجاز الفراء ازمعت الامر وعلى الامر واما الكسائي
فلم يجز الا ازمعت الامر والحجة للفراء ان الافعال يحمل بعضها على
بعض اذا تقاربت معانيها كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره فعدي خالف بعن من جهة ان المخالفة خروج عن الطاعة
وكذا الازماع هو المضي في الامر والعزم عليه وقال بعض اهل اللغة
ازمع الامر وعليه وبه بمعنى وكذا قال الفرا وكذا اعزمت الامر وعزمت
عليه عنتره ان كنت ازمعت المسير فانما. زمت ركابكم بليل مظلم
هو لعنترة من معلقته المشهورة وروي بدل المسير الفراق والرحيل وزمت
بمعنى شدت بالازمة والركاب تختص بالابل وقال ابن الكسائي
يقال هذا امر سوي عليه بليل اذا احكم وانما خص الليل لانه وقت
صفا وسال عن وجه انتصاب لفظة وشركاكم اذ العطف
يمتنع هنا لانه لا يقال اجمعت شركاي وقد اجيب عنه بجوابين
احدهما انه انتصب انتصاب المفعول معه فتكون الواو بمعنى
مع لا انها واو العطف ويكون تقدير الكلام اجمعوا مع شركائكم
على تدبير امركم والجواب الثاني انه انتصب على اضمار فعل
حذف لدلالة الحال عليه وتقديره لو ظهر وادعوا شركائكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)